«لقد أصبحت المرأة الإماراتية شريكا أساسيا في قيادة مسيرة التنمية المستدامة»

فاطمة بنت مبارك

مدير «مركز نموذج دبي»

# إيمان السويدي: العمل التطوعي يحقق السعادة

## شغوفة بالقراءة وحريصة على تطوير أدواتي المهنية

إيمان السويدي في إحدى مشاركتها التطوعية (من المصدر)

هناد الحمادي(أبوظبي)

إيمان السويدي نموذج لبنت الإمارات الطموحة المتسلحة بالعلم والمعرفة والشغف في مسيرتها المهنية. تتمتع بخبرة تزيد على 16 عاماً من العمل والإنجاز في القطاعات الاتحادية والحكومية والخاصة في مختلف المجالات، كالخدمات المصرفية والصناعية والطبية والاستشارات الإدارية، تحمل شهادة الدبلوم من كليات التقنية العليا، وهي خريجة «برنامج الشيخ محمد بن راشد لإعداد القادة»، وتأهلت على مستوى رفيع في المجالات القيادية، واكتسبت أدوات إدارة الجودة وطرائق التميز وتقييم الأداء، من خلال مشاركتها في برامج عدة، مثل برنامج دبي للأداء الحكومي.

تميزت إيمان في حياتها المهنية والشخصية بحس المنافسة الإيجابية، والسعي الدائم لتحقيق المركز الأول وتنفيذ المهام، من خلال تجسيد جميع القيم التي تعد من أهم الأساسيات التي يتحلى بها قائد العمل، وعملت في قطاعات مختلفة في مسيرتها المهنية وتدير اليوم مركز نموذج دبي لتحسين الخدمات الحكومية التابع للأمانة العامة للمجلس التنفيذي.

### مرحلة الطفولة

تسترجع إيمان بعض مراحل من حياتها وطفولتها قائلة: «طفولتي دائماً كانت حالمة، وأطمح بالمراكز الأولى في كل شيء أكلف به، وتعودت على تحقيق أحلامي، وبكل فخر استكملت مراحل الدراسة كافة على أرض الوطن، ورسمت لمستقبلي مسيرة مهنية متنوعة المحطات في قطاعات مختلفة في مجال التميز وخدمة المتعاملين. وكل محطة اعتبرتها تحدياً وفرصة لتحقيق إنجاز جديد، فخلال الـ 19 عاماً الماضية، ولله الحمد، توليت مهام عديدة في قطاعات مختلفة منها القطاع المصرفي والاستثماري والحكومي

### المراكز الأولى .. طموحي الدائم

والاتحادي مما أكسبني مهارات قيادية عدة في مجالات مختلفة منها رسم السياسات والاستراتيجيات وإدارة الأداء وتحقيق برامج الجودة والتميز» وتضيف: «بدأت مشواري المهني مع «سيتي بنك» في مجال خدمة العملاء، ومن ثم التحقت بوزارة المالية والصناعة، حيث عملت قرابة تسع سنوات في مجال التميز وخدمة المتعاملين، متنقلة بين أقسام الوزارة المتنوعة ، وتم تعييني بعد عام في منصب رئيس المكتب الفني لوكيل الوزارة للقطاع الصناعي. انتقلت بعد ذلك إلى قطاع الخدمات الطبية بمنصب إدارة التغيير في دائرة الصحة والخدمات الطبية، وعملت في حكومة دبي سنوات عدة على تنفيذ نظم إدارة الجودة والحصول على اعتراف عالمي. بعد العمل في دائرة الصحة، انتقلت إلى تحد آخر، إذ التحقت بالعمل في «سمأ دبي»، وهي إحدى شركات التطوير العقاري التابعة لـ«دبي القابضة»، حيث شغلت منصب مدير إدارة تميز الأعمال، وتوليت خمس مهام رئيسة وهي تطوير الإجراءات، وإدارة الأداء والمسؤولية المجتمعية والحوكمة وإدارة المساهمين وإدارة علاقات المتعاملين. وأشغل اليوم منصب مدير «مركز نموذج دبي» التابع للأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي لتحسين خدمات حكومة دبي، وذلك بفكر جديد ومنظور جديد يركز على الكفاءة ووضع المتعامل، وأنا شغوفة دائماً بعملي جداً لأنه يهدف لإسعاد الناس».

### تحديات متنوعة

حول التحديات في الحياة المهنية، تقول إيمان السويدي: «في البدايات كانت تحدياتي بسيطة، وهي صعوبة التوفيق بين العمل والبيت ورعاية الأبناء، لكن بفضل الله ودعم العائلة تغلبت على هذه التحديات، كما تعاظم المسؤوليات الملقاة على عاتقي في مجال العمل جعلني في حالة طلب دائم للعلم والدورات التدريبية مما زاد من معرفتي، وجعلني ألعب أدواراً إيجابية كثيرة في مجالات العمل المختلفة».

وتضيف: «لقد نشأ أبنائي على حب الوطن، ويؤمنون بأن عملي هو أمانه لا تنقص عن تربيتهم.. وأنا أمرأة بسيطة جداً أكرس وقتي لأبنائي والأهل والأصدقاء، فالجانب الاجتماعي مهم جداً وأحاول أن أحرص عليه. كما أن لي بعض الهوايات التي أحب أن أمارسها أهمها القراءة، فأنا شغوفة جداً بالقراءة واستخدمها دائماً كأداة للتعلم. كما أن هنالك دائماً صوتاً اجتماعياً داخلي أحرص على أن ألبيه بالعمل التطوعي منذ الصغر؛ بهدف التعلم وزرع الابتسامة على شفاه الناس».

### سر نجاحي

وتؤكد إيمان السويدي أن سر نجاحها في مسيرتها هي الرؤى السديدة من القيادة الرشيدة والأهداف الواضحة التي وضعت مع التسهيلات كافة التي تصنع من كل شخص قائداً ناجحاً، وتقول: «العمل الدؤوب والإصرار والعزيمة على الإنجاز بجدارة هو سر من أسرار نجاح كل إماراتي مخلص يؤمن برد جميل الوطن من خلال العطاء، وبلا شك تشجيع ودعم الأهل المتواصل وحثهم لها على العطاء للوطن بلا حدود وتفهمهم لمهام العمل هو من أهم أسباب نجاحي أيضاً».

### نموذج دبي

تشير إيمان السويدي إلى أن «مركز نموذج دبي» يسعى إلى الارتقاء بمستوى الخدمات العامة في دبي إلى مستويات غير مسبوقة من الريادة والتميز، كما يهدف إلى تحفيز الجهات الحكومية للارتقاء بمستوى الخدمات لديها باستخدام منهجيات وأدوات نموذج دبي للخدمات الحكومية، ويشجع التعاون والتبادل المعرفي بين الجهات الحكومية المختلفة في هذا المجال.

ويعمل مركز نموذج دبي على بحث وتوثيق ونشر أفضل الممارسات في مجال تنافسية الخدمة العامة على المستويين المحلي والعالمي، ويطرح أدوات وأنظمة استراتيجية ذكية لبحث وتوثيق واقع تقديم الخدمة العامة في دبي والارتقاء به للأفضل، كما يدير المركز برنامج حمدان بن محمد للحكومة الذكية.

## فتاوى واستشارات

# التواصل مفقود

* تزوجت منذ عامين، وبيني وبين زوجي اختلافٌ في الأفكار، وحواجزُ كثيرة، أحاول إرضاءه، والتقرّب إليه، لكنه ينقَلب عليّ فجأة، ويبدأ الشد والجذب، والضرْب والطّرْد، والهجْر وترك البيت! أنا حامل وأسكن عند أهلي الآن، هو يَهجرني من أشهر، ولا يرُدُّ عليّ، ولا يسأل عنّي ولا عن الحمل، أريد حلولاً أُغيّر بها أفكاره وطريقة نقاشه، وتهدئ من وضعنا الأسري.

** لقد اختصرت سنتين من حياتك الزوجية، بما فيها من خلافاتٍ ومشكلات في أربعة أسطُر تَحُول دُون الوُقوفَ على الكثير من نقاط الخلل وثغرات يدخُل منها الشيطانُ عادةً للزوجين فيُضَخّم كل قبيح، ويُقَلّل كل جميل، حتى تبدو الحياةُ أسوأَ في نظريهما، ويَحْصُل منهما على الفراق الذي يريد.

وكنت أتمنى أن تعطيني أكثر بعض الأمثلة الواقعية لأستَبينَ شخصية زوجك، وأمدّك بمفاتيحَ للدخول إليه.

تُحاولين التقرُّب إليه بالهدوء والمودة، وهذا ما يتمناه كلُّ زوج طبيعي، لكن مع الخلافات ينقلب التقرُّب إلى تنافُر بغيض، ويتحوّل الهدوءُ إلى أعاصير لا يوقفها إلا بطش الأيدي، فتخلّف جراحات غائرةً تأبى أن تلتئمَ، ولو بمرور الأيام وتوالي الليالي!

ليس المهم أن تتقرّبي إليه وقت صفائه بقدْر حُسن التصرُّف والتعامل وقت ثورته وغضبه، وكم من امرأة ملكتْ قلب زوجها وتربّعتْ على عرْشه بهذه النقطة فقط! والتي لا يملكها إلا ذو حظٍّ عظيم، وإلا فما أيسرَ تليين الكلامِ وتطييب الحديث وقت رضانا!

لا أنصحك بالإلحاح عليه أن تَعُودي الآنَ، وأقترح أن تقضي وقتك في بيت أهلك في التدرب على كيفية التعامُل مع الناس بوجه عامّ، والزوج بوجه خاصّ، وإن تيسّرَ لكَ الالتحاق بدوراتٍ متخصّصة، أو أن تقتنيَ بعض الكُتب المختصّة في مناقشة ذلك، وما أكثرها!

ولك ولكل زوجة أقول: إن أكثر الأوقات التي تضيعينها وأنت تفكرين في جذبه إليك لن تجديَ نفعاً إلا عند استثمارها فيما هو أنفع وأفضل لك شخصيًّا، وحينها فقط قد ينْجَذبَ إليك!

فكّري في حياتك بأسلوب مختلف، وفكّري في تأدية الحقوقِ لأصحابها، لَنَيْل رضا الله أولاً، وسيعقب ذلك رضا كلّ مَن حولك، فمَن أحبّه الله رزق الناسَ حبه، ومَن سخط عليه ابتلاه بسخط الناس، ولو بذل كل ما يملك لاسترضائهم ما قدر.

**تهاني التري**

**استشارية علاقات أسرية وتربوية**

## 4 مواطنات يجبن عن السؤال:

# كيف تصبح الإماراتية قيادية ناجحة؟

أشرف جمعة(أبوظبي)

استطاعت المرأة الإماراتية الوصول إلى مكانة مرموقة في الحياة الوظيفية، بفضل التعليم الجيد، والاستعداد الفطري للتفوق، وفي كل ميادين العمل التي خاضتها أثبتت قدرة عالية وإبداعاً منقطع النظير، فأصبحت مديرة ناجحة يشار إليها بالبنان، تنافس الرجال وتبرز إمكاناتها في مجال علم الإدارة، وهو ما أفرز نخباً نسائية في القطاع الوظيفي في الدولة سواء العام أو الخاص، وتعد تجربة المرأة الإماراتية في الإدارة مجالاً خصباً للتأمل، وتجربة ثرية يستفاد منها في ظل الرعاية المستمرة والدعم غير المحدود من القيادة الرشيدة لها، فأضحت نموذجاً يحتذي به، وحققت إنجازات تضاف إلى مسيرتها في الإدارة.

تقول إيمان المنصوري: «منذ أن بدأت مسيرتي العملية في إحدى القطاعات الخاصة، وقد وضعت نصب عيني التميز، خصوصاً وأن مجال عملي يحتاج إلى علم ومرونة في الآن ذاته، حيث ألتقى بالعملاء بشكل يومي، نظراً لعملي في التسويق»، مشيرة إلى أنها في غضون خمس سنوات أصبحت مديرة وهو ما وضعها في مسؤولية كبيرة لكونها تحتاج إلى إثبات ذاتها في هذا المجال الذي ووجدت فيه منافسة شديدة، وتشير إلى أنها أثناء عملها خضعت لدورات علمية كثيرة، وهو ما جعلها تجمع ما بين الخبرة العملية والنظرية، وتذكر أنها واجهت صعوبات جمة في البداية لكنها استطاعت التغلب عليها بفضل الصبر ومحاولة الوصول إلى أهدافها ومن ثم تحقيقها، وتؤكد المنصوري أنها وجدت دعماً من كل المحيطين بها حتى أصبحت مع مرور الأيام مديرة ناجحة تشعر بالرضا عن النفس والرضا الوظيفي ودورها في المجتمع ومدى وصول القيادات النسائية إلى مناصب في ميادين العمل المختلفة.

### صدارة المشهد

وتؤكد حمدة البلوشي، أن ما حققته المرأة الإماراتية في السنوات الأخيرة أشبه بالحلم، فقد قفزت إلى صدارة المشهد في الدولة بفضل دعم القيادة الرشيدة ومن ثم إسناد أدوار مهمة لها على الصعد كافة في مجال الإدارة، مشيرة إلى أنها لم تصل إلى منصب مديرة في إحدى الشركات من فراغ، لكن بعد أن كافحت في مجال الموارد البشرية، وأثبتت كفاءة عالية، وتوضح أن المرأة الإماراتية تحديداً عاشت تحديات كثيرة، فهي أم مسؤولة عن أسرة وبيت، وفي الوقت نفسه موظفة في قطاعات العمل المختلفة، وهو ما جعلها تسابق الزمن وتبحث عن مكان لها في الواقع العملي الذي لا يعترف إلا بالجد والاجتهاد والتميز، وهو ما جعلها تضع نصب عينيها الإبداع في كل شيء حتى أضحت في غضون سنوات قليلة مديرة يعمل تحت إشرافها عدد من الموظفين، ومن ثم تسيير دفة عمل بأكمله بمهارة منقطعة النظير حتى إنها سنوياً تتلقى خطابات شكر من الإدارة العليا في المؤسسة التي تعمل بها.

### آفاق واسعة

ومن واقع تجربتها العملية، تقول فاطمة أحمد المرزوقي: «إنه لم يكن من السهل أن تحقق المرأة الإماراتية كل هذه الإنجازات وفي فترة وجيزة من عمر الزمن، لكن الذي ساعدها في تحقيق هذه المكانة خصوصاً في عالم الإدارة هو الدعم الذي حظيت به فخرجت إلى المجتمع، وهي مفعمة بالأمل متسلحة بالعلم، حيث تشير الكثير من الإحصاءات إلى أن هناك نسبة جيدة لتعليم المرأة في الإمارات، وهو ما فتح أمامها آفاق واسعة من أجل إثبات ذاتها ومن ثم العمل في إدارات لم تكن متاحة من قبل، حيث كانت حكراً على الرجال، أما اليوم فإن المرأة جزءاً من عملية التنمية في الدولة، وترى المرزوقي أنها بعد رحلة استمرت سبع سنوات في الإدارة أصبحت تشعر بقيمتها في المجتمع،

### الواقع العملي لا يعترف إلا بالجد والاجتهاد والتميز

حمدة البلوشي

خصوصاً وأنها تدير إحدى الشركات حالياً، وتعمل بطريقة علمية تستند إلى التجارب العالمية الناجحة، وترى أن نجاحات المرأة المديرة في الدولة تجربة عالية وفريدة، تضع نساء الدولة أمام مسؤوليات كبيرة حتى يظل النجاح وتظل المرأة المديرة في القمة».

### تطوير المجتمع

وتقول منى عبيد المزروعي: «إن العمل الإداري ليس سهلاً على الإطلاق، ومن الصعب تحقيق نجاحات متميزة فيه إلا إذا كان المدير نفسه متميزاً»، لافتة إلى أنها منذ أن تخرجت في الجامعة، وعملت في أحد القطاعات الاقتصادية، وهي تتعلم، حيث حصلت على دراسات عليا في الخارج، وطوعت إمكاناتها من أجل تطوير المجتمع، لافتة إلى أنه لم يكن سهلاً أن تغير بيئة العمل لكنها أصرت على أن تواكب العصر وتستخدم التكنولوجيا الحديثة في كل شيء، وهو ما أثمر في النهاية عن نجاح حقيقي على أرض الواقع، مؤكدة أن المرأة المديرة في الإمارات متميزة، واستحقت الإشادة، ونالت كثيراً من الدعم، وهو ما جعلها تواصل هذه المسيرة، وتشارك في البناء والتعمير.

### استقرار نفسي

يقول أستاذ القياس النفسي في جامعة الإمارات الدكتور حمزة دودين: التحفيز عامل مهم في دعم الموظفين، وهو ما أسهم في الارتقاء بمنظومة عمل المرأة التي تعد أكثر تأثراً في المشاعر من الرجل، فضلاً عن أن منح الثقة لهذه الفئة من النساء العاملات وصل بهن إلى مستويات عليا في قطاعات العمل المختلفة، فأضحت المرأة الإماراتية مديرة مع مرور الوقت، وحققت نجاحات بفضل استقرارها النفسي ورضاها عن الذات، ولفت إلى أن شعور المرء بالسعادة في أثناء أداء مهامه الوظيفة يلعب دوراً مهماً في الارتقاء به ويستنفره في الآن ذاته ويستخرج من داخله بواعث الإبداع. ويرى دودين أن المرأة بالذات تحتاج إلى المساندة النفسية في المهام العملية التي تسند إليها، وهو ما تحقق فعلياً حتى تم الاحتفاء بالمرأة الإماراتية وإعطائها صلاحيات واسعة، فحققت الإنجازات، وأصبحت من البواعث الحقيقية في النهضة داخل الدولة.

## زهرة لاري.. أميرة الجليد

زهرة لاري، عاشقة التزلج على الجليد، تعد موهبة إماراتية واعدة ومحترفة، شاركت في مسابقات عالمية باسم الدولة. اختارت زهرة، حلبة مدينة أبوظبي الرياضية لتكون نقطة الانطلاق نحو الوصول إلى مستوى عال في التدريب، ما يؤهلها للمشاركة في البطولات المحلية والخارجية من أجل رفع علم دولة الإمارات في المحافل الرياضية.